

## الأدب الموريتاني بين الفصحى والعامية: هل يمكن فصل التوأمين؟

محمد البكاي

محاولة لتفكيك الاتحاد دون مسوغات. وحذروا من أن "الترخيص لأي اتحاد مواز باسم الأدب الشعبي يفتح دوامة من الإحصادات القويمة والعرقية من شأنها تهديد الأمن الاجتماعي، ومن يدري فقد تفضي هذه الفوضى إلى كائنات أدبية لتمزيق المجتمع".

وأضافوا أن "ادعاء البيان التقسيمي أن اتحادات الدول العربية موزعة بين الشعبي والفصحى، غير صحيح بالمره، فكل دولة عربية تجربتها الخاصة، كما أن الفصل بين أدباء الفصحى والشعبي هنا في موريتانيا مسألة صعبة، لأن أغلب أعضاء الاتحاد يخلطون بينهما، وليس من حق أي كان أن يحشرهم في زاوية التصنيف هذه".

وشددوا على تمسكهم بوحدة الاتحاد، معتبرين أن "تقسيمه ينحوق بحصول أغلبية داعمة لهذا الطرح في إطار تشاور عام داخل الجمعية العامة". وفي إطار هذه المعركة الفكرية، أعلن "تيار الأدب العربي الموريتاني" (إحدى الهيئات التابعة لاتحاد الأدباء) دعمه لفكرة فصل الشعر الشعبي عن الفصحى في اتحاد الأدباء.

وقال هذا التيار، في بيان منتصف أبريل الماضي إن "نظرة فاحصة وتقييما موضوعيا لآداء ومسيرة هذا الاتحاد، والاختلالات العميقة في بنيته التنظيمية وحصاده العام، تفرض علينا كنخبة أدبية وثقافية في عرب لغة الضاد الفصحى العربية، أن ندافع عن الرسالة التاريخية التي أنشئ من أجلها هذا الاتحاد، ألا وهي حمل رسالة الأدب العربي في موريتانيا إلى كل الأصقاع". واعتبر أن "التجربة المحلية بينت أن التعايش بين جيلين مختلفين في نمط الإبداع وهموم الثقافة شكل أكبر عائق حقيقي في وجه تطور وتقدم اتحادنا".

وأردف "تطالب ببقاء هذا الصرح العريق (اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين) كيانا مستقلا فقط لأصحاب القلم بالفصحى من سدة الضاد الذين أسسوه، حاملين ريشة الفن والإبداع، بين البحر والتمه والذاكرة وفي ظلال النخيل، يسكنهم هاجس الإبداع المرفرف بجناحيه كطائر الفينيق منبعا من رمال الصحراء هنا من ربوع شنقيط حتى أفياء المربد في العراق ومهرجانات الشعر العربي في دمشق وبيروت والرياض وسائر مدائن العروبة".

وفي خضم السجل الدائر بشأن الفصحى والعامية، طمان المستشار في وزارة الثقافة، الشيخ ولد سيدي عبدالله، بأن الاتحاد الذي يجري التفكير فيه للشعر الشعبي، لن يكون أقل شأنًا من اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين الحالي.

وأضاف ولد سيدي عبدالله، خلال ندوة نظمتها "تيار الأدب العربي" في 20 أبريل الماضي، أن هذا ليس موقفا عدائيا من الشعر الشعبي، وإنما هي مقتضيات عمل فرضتها روح العصر". واعتبر أنه "من المستحيل أن يتعايش الشعر الفصحى مع الشعبي"، داعيا الجميع إلى مواكبة هذا المسار، خدمة للشعر والشعراء.



أدباء الفصحى يحاولون التنصل من الأدب العامي



المعرض حدث ثقافي ينقذ مهنة النشر

## معرض أبوظبي الدولي للكتاب يطلق دورته الثلاثين «الهجينة» نصف مليون كتاب في دورة ترأسها امرأة للمرة الأولى

للناشرين والكتاب. وشهدت الدورة الحالية من المعرض تولى موزة الشامسي، المديرة التنفيذية لمركز أبوظبي للغة العربية بالإتابة، منصب مديرة معرض أبوظبي الدولي للكتاب، لتكون أول امرأة تدير معرضا دوليا للكتاب في المشرق العربي.

وقامت شركة أبوظبي الوطنية للمعارض "أدنيك" بوضع بروتوكولات توضح التدابير والإجراءات الخاصة بالحفاظ على صحة جميع المشاركين إضافة إلى توفير أجهزة المسح الحراري وإجراءات التعقيم المتطورة وفق أعلى مستوى من التقنيات المعتمدة في هذا القطاع وستتوجب على جميع الزوار والمشاركين إبراز نتيجة سلبية لفحص "بي.سي.آر." إضافة إلى تطبيق معايير التباعد الاجتماعي في جميع مرافق "أدنيك".

معرض أبوظبي  
الدولي  
للكتاب  
ABU DHABI  
INTERNATIONAL  
BOOK FAIR

المعرض يقدم برنامجا ثقافيا  
ثريا يتضمن 230 جلسة  
واقعية وافترضية تناقش أبرز  
قضايا الثقافة والنشر

ويتوجب على جميع الزوار التسجيل بشكل مسبق قبل زيارة المعرض للحصول على بطاقة الدخول الإلكترونية وذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمعرض أو تطبيق الهاتف الجوال إضافة إلى إبراز نتيجة سلبية لفحص مسحة الأنف تمت خلال الـ 48 ساعة الماضية.

كما تم توفير نقطتي فحص في المعرض بشكل مجاني مع توفير عبادة صحية وسيارة إسعاف وفريق مدرب للتعامل مع حالات الطوارئ كما تتوفر فرق طبية في أماكن إقامة الضيوف بينما يقتصر دخول الزوار للمعرض المسموح لهم على فئة الحاصلين على تطعيم كوفيد - 19 حيث يسند بحضور من هم في سن الـ 17 عاما فقط فما فوق.

الجزء الثاني" لمؤلفه مؤيد الشيباني، "أبيات شعبية من مرويوات الذاكرة النسائية في الإمارات" لفاطمة الهاشمي، "ديوان ابن سليمان للشاعر سيف بن حمد الشامي" وغيرها. وستقدم الأكاديمية في جناحها خلال أيام المعرض فكرة شاملة عن برامجها الدراسية للمهتمين بالتسجيل في الدراسة الأكاديمية للدورة القادمة التي تبدأ في الرابع من أكتوبر المقبل.

### إجراءات استثنائية

كانت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي قد أعلنت في وقت سابق إعفاء جميع دور النشر المشاركة في المعرض من دفع رسوم الأجنحة وذلك بهدف "دعم دور النشر بعد التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد - 19 وتخفيف العبء عنها".

وقال محمد المبارك رئيس الدائرة إن هذه المبادرة تهدف لدعم صناعة النشر خصوصا في ظل ما تشهده حركة النشر من تحديات جراء جائحة كورونا. وأضاف "المعرض يعد إحدى أهم مبادراتنا التي تعنى بقطاع النشر بما يتماشى مع استراتيجيتنا لتعزيز مكانة أبوظبي باعتبارها مركزا عالميا للحوار بين الثقافات والتبادل المعرفي".

وتابع المبارك قائلا "نعمل مع دور النشر التي أدت مساهماتها القيمة إلى تعزيز قطاع الثقافة ووضع العاصمة أبوظبي على خارطة الثقافة العالمية". من جهته قال سعود الحوسني، وكيل الدائرة "تسهم هذه المبادرة في تخفيف الأعباء التي تتحملها دور النشر في ظل الظروف الحالية وذلك إيمانا بدور قطاع النشر الفاعل الحقيقي في بناء أجيال مثقفة مهتمة بالقراءة ومتطلعة إلى العلم والمعرفة، وهذا الدعم سيزيد من عطاء دور النشر وإصداراتها، وتمكننا من الاستمرار في ترسيخ مكانة أبوظبي كوجهة ثقافية

مجموعة من العناوين الصادرة مؤخرا، منها "معجم الغاف في دولة الإمارات/ طبعة ثانية" لمؤلفه سلطان العميمي، "الموسوعة العلمية للشعر النبطي" الأجزاء من 8-13، لمؤلفها الدكتور غسان الحسن، "الأغنية الإماراتية نشأتها وتطورها مرحلة ما بعد التأسيس/

يشكل معرض أبوظبي الدولي للكتاب إحدى أهم الفعاليات التي تُعنى بقطاع النشر في منطقة الشرق الأوسط ويستضيف سنويا طيفا واسعا من دور النشر العربية والعالمية ويوفر منصة للناشرين وأصحاب الفكر والأدباء والمكتبات والكلاء والهيئات الثقافية والحكومية والقراء من حول العالم لتبادل الأفكار والاطلاع على أهم الإصدارات. وبعد تأجيل دورته الماضية يقدم دورة جديدة هذا العام بشكل يجمع الافتراضي بالواقعي.

أبوظبي - انطلقت الأحد 23 مايو فعاليات الدورة الثلاثين لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة، وتستمر إلى 29 مايو الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

ويشهد المعرض مشاركة نحو 889 عارضا بواقع 662 عارضا دوليا و227 عارضا محليا من أكثر من 46 دولة من حول العالم في نسخة "هجينة" تجمع بين فعاليات افتراضية وأخرى بالحضور الشخصي وذلك بسبب جائحة فايروس كورونا.

### فعاليات متنوعة

يشمل برنامج المعرض، نحو 230 جلسة واقعية وافترضية تناقش أبرز قضايا وتحديات صناعة النشر. وتوفر الدورة الحالية من المعرض لجمهورها نصف مليون كتاب في مختلف المجالات إذ تعد هذه الدورة الأكبر في مجال دعم الناشرين منذ تأسيس المعرض حيث شهدت تقديم 300 منحة موزعة على الكتب الورقية والرقمية والصوتية كجزء من برنامج "أضواء على حقوق النشر". ويتضمن جدول اليوم الأول 18 جلسة من أبرزها "النشر في العالم العربي.. تسليط الضوء على احترام صناعة النشر" يقدمها محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب و"النقد الافتراضي بين النظرية والتطبيق" بالتعاون مع مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون. ومساء الاثنين يقيم المعرض حفل تكريم للفائزين بالدورة الخامسة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب فيما يُنظم في اليوم التالي حوارا مع الفائزين يديره الناقد والمترجم الأردني خليل الشيب.

يشترك في فعاليات المعرض 315 ضيفا ومتحدثا واقعيا وافتراضيا من أبرزهم الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي من الإمارات، رئيسة اتحاد الناشرين الدوليين، والقاص الكويتي طالب الرفاعي والكاتبة المصرية ريم البسيوني والشاعر الفلسطيني سامح كعوش والكتائب الفرنسي جيلبير سينويه. وتحل ألمانيا ضيف شرف المعرض في الدورتين الثلاثين والحادية